Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى شعر محمود درويش نلتقى برمز يتردد كثيرا فى قصائده هو رمز « الصليب » ... ذلك لأن الشاعر العربى الذى يعيش فى الأرض المحتلة يحس أنه مصلوب هو وشعبه وأرضه . والصليب رمز يرتبط بفلسطين القديمة ارتباطا كاملا ، فلقد أعد اليهود على هذه الأرض منذ ألفين من السنين تقريبا صليبا ليقتلوا فوقه المسيح ، وكان المسيح يمثل الدعوة الى العدل وتجديد المجتمع اليهودى على أساس من المبادىء الانسانية الرفيعة ، ولكن اليهود حاربوه وقرروا قتله ، وبقيت قصة الصليب منذ ذلك الحين رمزا للفداء والتضحية من أجل خلاص الانسان ... وما حدث لفلسطين فى العصر الحديث يشبه الى حد كبير قصة « الصليب » ، فلقد تمزقت فلسطين على يد الصهيونية ... صلبها اليهود وأسالوا الدماء من جسدها ... وأصبحت مأساتها نموذجا غير عادى لأفظع قصة تعرض لها شعب من الشعوب خلال التاريخ الانسانى المعاصر . ولو جاء المسيح ليعيش فوق أرض فلسطين فى القرن العشرين، ودعا دعوته الى الانسانية والمثل العليا الكريمة التى كان يدعو اليها ، لكان من الضرورى أن يعمل اليهود الصهيونيون على قتله وصلبه لأنهم أقاموا دولتهم على أساس معاد تماما لكل القيم الانسانية التى دعا اليها المسيح ... لقد ذبحوا البشر وأشعلوا العداء بين الناس وأقاموا دولتهم على أساس من الظلم والتعسف والاغتصاب ... وكل هذه المبادىء التى أقيمت فوقها دولة اسرائيل تناقض تمام المناقضة تلك المبادىء التى عاش المسيح من أجلها وعانى الآلام والمصاعب فى سبيل انتشارها .

ومن هنا شاع رمز الصليب فى شعر محمود درويش ، خاصة وأنه كما